خطر الإخوان والحوثي على أطفال اليمن

منظمة حقوقية: ندين ممارسات ميلشيا الإخوان بشبوة ونحذر

ناشطون: الإخوان هم سرطان الأمة وعلينا استئصاله

«الأمناء» القسم السياسي:

على غرار المليشيات الحوثية، أقدمت المليشيات الإخوانية التابعة لحكومة الشرعية على ارتكاب جرائم مروّعة ضد الأطفال، تمثّلت في تجنيد الأطفال.

وتواصل مليشيا حزب الإصلاح تجنيد الأطفال في محافظات مأرب وشبوة وأبين؛ بهدف الزج بهم في مشروعات الفوضى والتخريب مستغلًا تحريضهم وحشوهم بأفكار حزبية مسمومة تصل لحد اعتناق الأفكار الإرهابية.

ويقوم حزب الإصلاح بتجنيد الأطفال في معسكرات مأرب في الجيش والقوات الخاصة، وكذلك القوات الخاصة في محافظة شبوة، بالإضافة إلى تجنيد الأطفال في معسكر اللواء الخامس الذي يقوده سند امجلدة في مودية بأبين، فضلًا عن قيام القيادي الإخواني عبدالله الصبيحي بتجنيد أطفال في اللواء ٣٩ في شقرة.

وكشفت مصادر أنّ المليشيات الإخوانية التابعة للشرعية في محافظة مأرب شكّلت لواءً عسكريًّا أسمته «الفرسان»، وتضم هذه الكتيبة أطفالًا تقل أعمارهم عن 17 عامًا.

وبيّنت صورٌ أطفالًا جنّدتهم المليشيات الإخوانية في المعسكرات الحكومية، فيما يمثل انتهاكاً للمواثيق والقوانين الدولية التي تمنع تجنيد الأطفال والزج بهم في المواجهات العسكرية.

وهذه الجريمة الإخوانية تحاكي انتهاكات عديدة مماثلة ارتكبتها المليشيات الحوثية، فيما يتعلق بتجنيد الأطفال، حيث قام هذا الفصيل الإرهابي الموالي لإيران بتجنيد أكثر من 23 ألف طفل على مدار سنوات الحرب الحوثية العبثية.

وعلى الرغم من افتضاح أمر هذه الجريمة الإخوانية، إلا أنّ المنظمات الحقوقية لا تزال تتبع صمتًا مريبًا في تعاملها مع هذه الفضيحة الكبيرة لحكومة الشرعية، التي تمثل انتهاكا لكافة المواثيق والأعراف والقوانين.

منظمة إنسانية تدين وتحذّر

من جانبها، أدانت منظمة نجدة للدفاع عن الحقوق والحريات ومناهضة العنف والتطرف والممارسات القمعية والانتهاكات اللا إنسانية التي ارتكبتها العناصر المسلحة المحسوبة على الحكومة في محافظة شبوة بحق المدنيين العزّل والأبرياء من أبناء المحافظة ومتهمة السلطات المحلية بالتماهي مع هذه الانتهاكات ووقوفها خلف تلك الممارسات الميليشاوية التي تمارسها العناصر المسلحة الخاضعة لسلطتها.

وقال بيان المنظمة: «تابعت منظمة نجدة للدفاع عن الحقوق والحريات ومناهضة العنف والتطرف مجرى الأوضاع الإنسانية في محافظة شبوة طيلة الفترة الماضية وما رافقها من ممارسات وسلوكيات قمعية وتعسفية وانتهاكات جسيمة بحق المواطنين المدنيين من الشيوخ والنساء والأطفال دون أي إعارة أو اهتمام لحقوق الإنسان التي كفلتها الأعراف والديانات السماوية والقوانين والعهود والمواثيق الدولية التي تجرم وتحرم القتل والعنف والانتهاكات الإنسانية بحق المدنيين».

وأضاف البيان: "إن منظمة نجدة للدفاع عن الحقوق والحريات ومناهضة العنف والتطرف وهي تتابع سير الوضع الإنساني والانتهاكات التي تمارسها العناصر المسلحة في محافظة شبوة فإنها تعبّر عن إدانتها واستنكارها الشديدين لتلك الانتهاكات وتحمّل تلك العناصر ومن يقودها ويحركها كامل المسؤولية عن تلك الانتهاكات الصارخة والجرائم المنافية للقيم الدينية السمحة والأعراف والمواثيق الدولية الداعية لصيانة كرامة الإنسان».

وتابع: «إن منظمة نجدة وهي تدين الانتهاكات الصارخة التي مارستها العناصر المسلحة خلال الفترة الماضية والتي كان آخرها اختطاف الناشط والصحفي والسياسي أحمد فرج الخليفي فإنها ترى في تماهي السلطات المحلية بقيادة محافظ المحافظة رئيس اللجنة الأمنية في المحافظة مع هذه الممارسات اللا إنسانية إنما هو دليل يثبت تورطها وارتباطها بهذه الممارسات ولا يعفيها من المسؤولية والمساءلة عن تلك الجرائم والانتهاكات».

واستطرد: «إن منظمة نجدة للدفاع عن الحقوق والحريات وهي تحمّل المسئولية الكاملة لتلك العناصر المسلحة ومن خلفها السلطات المحلية المتماهية معها فإنها تطلق دعوة ومناشدة للقضاء لإحالة كل المتطورين وإخضاعهم للمحاكمة العدالة وتطبيق النظام والقانون، كما توجه منظمة نجدة نداء آخر للمنظمات المحلية والدولية المعنية بحماية حقوق الإنسان لإدراج المتورطين ضمن قوائم المنتهكين لحقوق الإنسان».

واختتم البيان بالقول: «إن منظمة نجدة وهي تدعو القضاء ليأخذ مجراه وتناشد المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المعنية بحقوق الإنسان فإنها توضح أنها قد رصدت ووثقت وقيدت جل الانتهاكات والجرائم التي تم ارتكابها في محافظة شبوةٍ طيلة الأشهر الفائتة والتي أخذت أشكالًا مختلفة منها الإفراط في استخدام الرصاص الحي على المتظاهرين سلميا أوقع أعدادًا ليست بالهينة بين قتيل وجريح، وكذلك الاختطافات للنشطاء والسياسيين والصحفيين وللأطفال القصّر وقصف المنازل وانتهاكات حرماتها وتعذيب الأسرى والمعتقلين وغيرها من الانتهاكات الصارخة فإن المنظمة ومن خلال متابعتها تؤكد أن الوضع الإنساني في محافظة شبوة كارثي، وتبيّن لها أن لا وجود لشكل أو مفهوم الدولة في المحافظة وإنما هناك سلطة تدير المحافظة بالطريقة الميليشاوية».

سرطان الأمة ويجب استئصالهم

بدورهم، أجمع ناشطون جنوبيون على خطر جماعة الإخوان المسلمين، كاشفين في حملة لهم مؤامراتها ضد الجنوب والمنطقة ككل.

وقال الناشط الجنوبي وضاح بن عطية، في تغريدة على تويتر: «مؤامرات الإخوان في الجنوب أصبحت مفضوحة ولن تمر مرور الكرام».

بدوره، قال الناشط الجنوبي صلاح اليافعي أن «الإخوان هم سرطان الأمة العربية والإسلامية، والخطر الأشد على الشعوب».

وشدد الناشط الجنوبي على «ضرورة استئصال الإخوان من جميع الدول العربية نظرًا لارتباط أفكارهم بالقتل والعنف».

وكان ناشطون جنوبيون ويمنيون أطلقوا الخميس المنصرم حملة إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، لكشف مؤامرات تنظيم الإخوان الإرهابي، ومساعيه لبث الفتنة بين المملكة العربية السعودية والجنوب.

وطالبت الحملة الموسومة بهاشتاق (حظر الإخوان مطلبي)، بكشف الحقائق للرأي العام وصناع القرار ليتم حظر حزب الإصلاح (تنظيم الإخوان) في اليمن بشكل عام والجنوب على وجه الخصوص.

وأكد عشرات المغردين أن تنظيم الإخوان «شيد إمبراطورية إعلامية مدعومة من قطر وتركيا، وهدفها الأول هو مهاجمة التحالف العربي وإسناد المليشيا الحوثية».

وشددت الحملة على أن حظر الإخوان في الجنوب واليمن بشكل عام، هو الحل الأمثل لاختفاء الإرهاب وعمليات تهريب السلاح الإيراني للحوثيين، والتي تتم من قبل عصابات إخوانية بمحافظة المهرة.

وجاءت الحملة في أعقاب مؤامرات قادها إخوان اليمن لإفشال اتفاق الرياض بهدف الوقيعة بين المجلس الانتقالي الجنوبي والمملكة العربية السعودية التي تشرف على تنفيذ الاتفاق.

ورفض الإخوان تنفيذ بنود الانسحابات العسكرية من شبوة وأبين وتعيين محافظ جديد لعدن، رغم مرور أكثر من 100 يوم على توقيع اتفاق الرياض.

كما قام الإخوان بتوجيه إساءات للمملكة العربية السعودية، وذلك بحشد عناصر مندسة لهم في عدن وإظهارهم على أنهم من أنصار المجلس الانتقالي، بهدف زرع الفتن مع التحالف العربي، وهو ما نفاه الانتقالي الجنوبي.

علاقة المملكة والجنوب

في السياق، أكد متحدث المجلس الانتقالي الجنوبي م/نزار هيثم، في بيان صحفي، أن علاقة الجنوب بالسعودية، مميزة واستثنائية، واعتبر أن ما يمس المملكة قيادة وحكومة وشعبا، يمسُّ في البدء الجنوب وطناً وشعباً وقيادة.

وأدان المجلس الانتقالي كافة الحملات الإعلامية التي تستهدف المملكة العربية السعودية ودورها الريادي، كما دعا الجميع إلى عدم الانجرار وراء تلك الحملات المسيسة والمغرضة والموجهة من القوى المعادية لشعب الجنوب وقضيته وللأشقاء في المملكة العربية السعودية.

وفي موقف يهدف إلى تفويت الفرصة على الإخوان وفضح مزاعمهم، أكد الانتقالي «أنه سيعمل مع الأشقاء في السعودية لتعزيز الأمن والاستقرار في الجنوب وتجاوز كل العراقيل التي تحاول بعض القوى افتعالها لإعاقة وإفشال تنفيذ اتفاق الرياض، والبقاء جنباً إلى جنب مع التحالف العربي بقيادة السعودية».